عبد الرحيم محمود

في الليالي المقمرهْ
يَخرجُ القتلى الى الساحاتِ
أفواجاً
يَمُرون ببابِ القاتلِ النائمِ
« مَن أنتُم ؟ »
تصيحُ ابنتُهُ الحلوةُ
في كابوسِها الورديِّ !

« من أنتم ؟ »
يمرّونَ .. يمرّونَ

وفي الفجرِ
يعودونَ زُهوراً
بينَ عُشب المقبرهْ .

.....

هذه الليلةُ لي
أخرُجُ وحدي
عالياً في قامتي المنكسرهْ
قمرُ القتلى يُناديني من القبرِ
ليُعطيني قصيده
عن فلسطينَ جديده
أنجبت أبناءَها في « الشجرهْ »*

.....

هذه الليلة لك

---

* الشجرة : قرية فلسطينية استشهد عبد الرحيم محمود دفاعاً عنها

يا حبيبَ الشمسِ والزيتونِ
يا مُرتَجلَ الروحِ بِلاداً
ورياحاً
ونجوماً
وفَلَكْ
هذه الليلة لكْ
من « عنبتايَ »* إلى « رامَتِك »* امتدّتْ
نعيماً لي ولَكْ
وجحيماً للذي يقتُلُني كي يقتلَكْ
.....
لم تصدّقْ
لا ولا صدّقتُ
لم يقتّلكَ .. لا
شُبِّه للقاتِلِ
لم يقتلك لا

---

* عنبتا : قرية عبد الرحيم محمود
* الرامة : قرية سميح القاسم .

لن يُقتَلَ الصبّارُ في لحمي
والريحانُ في لحمكَ
لن يُقتل صوتُكْ
صيحةُ الميلادِ
مَوْتُكْ !